

musée  
YVES SAINT LAURENT  
marrakech



# بيرت فلينت

21 أكتوبر 2020 - 30 مايو 2021



FONDATION  
JARDIN MAJORELLE

## بيرت فلينت: تاريخ في معرض

يسر متحف إيف سان لوران بمدينة مراكش من 21 أكتوبر 2020 وإلى غاية 30 مايو 2021 تقديم معرض يرسم حياة بيرت فلينت، حياة ناظر شغوف تمكن بفضل قربه من مختلف ثقافات المغرب وجنوب الصحراء من إدراك طابعها النموذجي. ويجمع المعرض أكثر من 200 قطعة من مجموعته الشخصية، اختارتها خصيصا منى مكوار، أمينة المعرض، بمعية بيرت فلينت نفسه. إذ تشهد كل القطع المعروضة عن نظرتة لتنوع وثراء التقاليد الأمازيغية والقروية التي ازدهرت من الأطلس إلى الأطلس الصغير ومن الصحراء إلى الساحل.

كما يشكل هذا المعرض جزءا من علاقة صداقة وإعجاب وتعاون طويلة ما بين مؤسسة حديقة ماجوريل وبيرت فلينت. فبعد الهبة السخية التي منحها هذا الأخير لمتحف بيار بيرجي للفنون الأمازيغية سنة 2015، كان من الواجب على المؤسسة تكريمه، وهو ما بدء فعلا بعد نشر كتاب شامل حول تجربته سنة 2018 ويتواصل اليوم بفضل هذا المعرض. نظم المعرض على شكل قصيدة بصرية واسعة في احترام لمنهج بيرت فلينت من حيث التركيز على لغة صورية. ترسم السلال والفخار والحلي والتمايم والمنسوجات والقطع الجلدية، معا، مشهدا معبرا عن فكره ونظرتة لتلك المناطق. ومن حيث طريقة تجميعها، تدعونا القطع المعروضة إلى إعادة صياغة مقاربتنا للإنتاج الفني لمختلف هذه المناطق. يأخذنا المعرض في رحلة خيالية مع عبوره مختلف هذه المناطق، من مراكش إلى تافيلالت وحتى مدن جنوب الصحراء الكبرى من النيجر وحتى موريتانيا.

ترتبط كل مرحلة من مراحل المسار بمنطقة معينة لقح تاريخها وغير وأثرى مناطق أخرى حسب تنقل السكان الرحل أو شبه الحضر. إذ تعد كل قطعة معروضة شاهدا ودليلا على ممارسات ثقافية مشتركة وبرهانا على قاعدة ثقافية مشتركة. هذه الفسيفساء التي تتشكل من منطقة لأخرى، من المغرب وحتى الساحل، هي كذلك مفتاح إعادة اعتبار مختلف هذه العوامل ككيان ثقافي وفني واحد.

من هذا المنظور، يتحدث المعرض عن نظرة بيرت فلينت للأعمال والعوامل التي تلمح لها. كما يتحدث الأعمال عن بعضها البعض، فترسم لنا صورة معينة لهذه الجغرافيا الفنية. شرق-غرب، جنوب-شمال، تبدو التبادلات والحركات كهمزات وصل ثقافية تربط التقاليد المغربية بأفريقيا جنوب الصحراء. من خلال هذا الحوار، ما بين تقاربات وإشارات، يسلط المعرض ضوء جديدا على هذه الثقافات ويسعى لإبراز المساهمات المتبادلة لجميع هذه الزخارف والأنماط.

يخبرنا المعرض الكثير عن بيرت فلينت وكذلك عن عالمنا، فيردد صدى المناطق التي زارها والثقافات الأقرب لقلبه. يستمد المعرض قوته، شأنه شأن فكر بيرت فلينت، من قدرته على أن يكون في تناغم تام مع عصره، فالمعرض، وفكر فلينت، عصران للنخاع.

منى مكوار

أمينة المعرض

ماري كريستين لباسكل

أمينة مساعدة

بيرت فلينت، مراكش، 1957

## تطور إدراكي وفهمي للثقافة الأمازيغية، نص أكتبه بنفسه

ولدت في هولندا سنة 1931، وتحصلت فيها على شهادة جامعية في اللغة والأدب الإسباني. ولدت زيارتي الأولى لقصر الحمراء في غرناطة في نفسي شغفا واهتماما بتاريخ اسبانيا المسلمة وحضارة الأندلس.

ثم وخلال زيارتي الأولى للمغرب عام 1954 اكتشفت أن عمارة وتزيين عدة منازل خاصة في عدد من المدن المغربية القديمة متفرعة من نفس التقاليد الفنية التي ألهمت بناء قصر الحمراء. كما ذهلت لما رأيته من سعي متواصل لسكان تلك المنازل بحثا عن الجمال والأناقة في جميع أشغالهم كما لو كان ذلك هدفهم في الوجود. تجلت لي حينها التقاليد الأندلسية، كما يعيشها أولئك السكان، كنمط حياة قائم الذات، وقصد التمتع والغوص في مختلف جوانب هذا التقليد الحضري وكماله، قررت الاستقرار في مدينة مراكش سنة 1957.

عام 1960، بدأت الترحال بهدف دراسة الوضع الفني للشرق الأدنى في بداية القرن السابع مع ظهور الإسلام. خلال هذه الرحلات حظيت بفرصة زيارة عدد من تحف الفن البيزنطي في مدينتي رافينا واسطنبول، ثم وخلال إقامتي بمصر، اكتشفت نتائج آخر الحفريات الأثرية. كانت تلك القطع المعروضة في المتاحف مثالا حيا عن كمال الإنجازات الفنية في العصر الحجري الحديث والإمبراطوريات الزراعية في بلاد ما بين النهرين ومصر القديمة. بان لي، في تلك القطع، أساس النشاط الفني، في تفاعل ما بين المادة والتقنية والوظيفة.

بعودتي للمغرب، شدتني المظاهر البصرية والموسيقية للعالم القروي المغربي، وزاد اهتمامي بها. فصارت التقاليد الموروثة عن الأندلس، بالنسبة لي، عبارة عن نظرة لماضي مضى، فيما للثقافة القروية المغربية من الحيوية ما يؤهلها لتكون حجر بناء مستقبل المغرب.

بين سنوات 1965 و1968، حظيت بفرصة التدريس بمعهد الفنون الجميلة بمدينة الدار البيضاء، في فترة طليعية في مجال تدريس الفنون، تجسدت في معهد الدار البيضاء في ترك المنهجيات التعليمية الأوروبية وإضفاء قيمة فنية على الفنون التقليدية المغربية. قادتني بحوثي ودراساتي لاكتشاف شواهد عن تجارب زمكانية في المظاهر المادية للثقافة القروية تختلف باختلاف نمط الحياة (رحل وحضر) والإنتاج (زراعة أو تربية المواشي).

وفي سبعينيات القرن الماضي، زاد الاهتمام بأبحاثي على المستوى الدولي، مما مكنتني من المشاركة في العديد من المعارض والمؤتمرات في المتاحف والجامعات الأوروبية والأمريكية. سنة 1981، قررت التخلي عن التدريس لتكريس وقتي كاملا لتطوير إبداعي الخاص. وفي هذا السياق، سعيت لإضفاء طابع معاصر لنماذج ملابس من النسج المغربي التقليدي التي قدمتها في باريس تحت عنوان «تنويعات في طية» (Variations sur un pli).

عام 1990، شاركت في بعث المتحف البلدي للتراث الأمازيغي في مدينة أكادير أين تم عرض

---

جزء كبير من مجموعتي المتأتية من المنطقة اللغوية للمتحدثين باللهجة الشلحية وذلك حتى عام 2000.

خلال هذا العقد، أديت زيارتي الأولى لموريتانيا ودول الساحل. خلال هذه الرحلات، بدأت بحثي حول العلاقة بين نوع من الحلي التي يرتديها طوارق نهر النيجر وأوتاد الأسرة التي يستخدمها نفس هؤلاء السكان.

في منزلي في مراكش، الذي صار منذ عام 1989 متحف تيسكوين، قمت بتنظيم مجموعاتي قصد إثبات أن الساكنة الموزعة من جنوب المغرب وحتى منطقة الساحل هم جزء من نفس المجتمع الثقافي، يتشاركون في بيئات طبيعية متشابهة وتقاليد مشتركة يعود أصل معظمها إلى حقبة عصور ما قبل التاريخ. تأكدت رغبتني في تناول هذا الموضوع بعد مشاركتي عام 1995 في معرض «أفريقيا، فن قارة» (Africa, the Art of a Continent) في الأكاديمية الملكية للفنون بلندن.

لقد عزز تشكيلي مؤخرا لمجموعة قطع تعود للعصر الحجري الحديث ورحلاتي الأخيرة من المغرب وحتى النيجر، قناعتني الأولى: المغرب مرتبط ارتباطا وثيقا ومنذ عصور ما قبل التاريخ بعالم جنوب الصحراء الكبرى. وهذا ما يسعى متحفي وهذا المعرض للإشهاد به.

**بيرت فلينت**

## بيرت فلينت: السيرة الذاتية

ولد بيرت فلينت عام 1931 في هولندا، وهو خريج جامعة أوترخت. يعيش بيرت فلينت منذ عام 1957 بمدينة مراكش أين استقر أولا لتدريس اللغة الإسبانية. دفعه شغفه بالفنون الشعبية المغربية لإجراء بحوث ودراسات حول مختلف جوانب الثقافة الأمازيغية وتجميع القطع الفنية ذات الصلة لما يزيد عن 60 عاما. هو من أشد المدافعين عن الثقافة القروية المغربية وهو ما دفعه لافتتاح متحفه الخاص بمدينة مراكش سنة 1996، متحف تيسكوين، الذي يموله بالكامل، أين يتقاسم والزوار مجموعات تضم ملابس وحلي وأثاث وزراي ومنسوجات، تعود في معظمها لمنطقة وادي سوس ومنطقة جنوب الصحراء في المملكة. عبر مجموعاته، يشهد بيرت فلينت على الروابط المتينة التي تجمع المغرب وثقافته مع عالم جنوب الصحراء الكبرى.

## بيرت فلينت: مراحل حياته

- 1931 - ولادته في هولندا
- 1951-1955 - دراسة اللغة الإسبانية في جامعة أوترخت ثم في مدينة أمستردام
- 1955 - خلال زيارته الأولى للمغرب، تعرف على السادة محمد بن عيسى ومحمد ملاحى، وهما مؤسسا مهرجان الفنون بأصيلة
- 1957 - مدرس لغة إسبانية بمعهد محمد الخامس بمينة مراكش
- 1958 - يتعرف على المغرب القروي ويدرس زراي منطقة شيشاوة
- 1960-1961 - سافر لمدة سنة لإيطاليا ثم الشرق الأدنى. خلال رحلة العودة، بداية تبلور الحدس بالأصل الأفريقي لثقافة وتقاليد المغرب
- 1962 - بداية تجميعه للثقافة المادية القروية المغربية: حلي وفخار وزراي ومنسوجات وغيرها
- 1965-1968 - أستاذ بمعهد الفنون الجميلة لمدينة الدار البيضاء. نشر نصوصه الأولى بمجلة Maghreb Art
- 1973-1974 - نشر كتاب «أشكال ورموز في الفنون المغربية» (Forme et symbole dans les arts du Maroc)
- 1975-1988 - رحلات إلى دول الساحل: مالي، بوركينا فاسو، النيجر
- 1981 - افتتاح متجر تيكوم للملابس والأقمشة
- 1989 - افتتاح معرض «مواد وتقنيات» (Matière et Manière) بدار تيسكوين، في منزله بمراكش، كما قام بإيداع جزء من مجموعته في المتحف البلدي للتراث الأمازيغي في أكادير
- 1996 - افتتاح متحف تيسكوين بمراكش
- 2000 - باع مجموعته لمتحف أكادير
- 2006 - منح متحف تيسكوين، بقطعه المعروضة ومبانيه، وعددهم اثنان، لفائدة جامعة القاضي عياض في مراكش
- 2015 - منح منسوجات وأقمشة مجموعاته لمتحف بيار بيرجي للفنون الأمازيغية التابع لمؤسسة حديقة ماجوريل
- 2018 - أصدر له بدار نشر حديقة ماجوريل كتاب «الثقافة الأفريقية-الأمازيغية الرامية جذورها في تقاليد العصر الحجري الحديث الصحراوي في شمال إفريقيا ودول الساحل»، وهو عبارة على ملخص لرحلاته البحثية الطويلة حول تراث شمال إفريقيا والساحل

## منى مكوار

منى مكوار ناقدة فنية وأمينة معارض خريجة المعهد الوطني للتراث بباريس (تخصص أمانة المتاحف)، دفعة سنة 2017. سبق وأن تقلدت مناصب أمينة معرض وأمينة متحف بمركز جورج بومبيدو بمدينة متز الفرنسية ومتحف قصر طوكيو بباريس.

ومن بين المعارض التي تولت فيها منى مكوار مسؤولية الأمانة نذكر: «مكان وعلامات» (Luogo e Segni) بمتحف «بونتلا ديلا دوكانا» (Punta della Dogana) بمدينة البندقية (من مارس وحتى دجنبر 2019)، «كوسونوكي» (Kusonoki) وهو معرض فردي للفنان إسماعيل بحري بقصر «نيجو جو» (Nijo-Jo) بمدينة كيوتو (أبريل وحتى مايو 2019)، «نسوة 1962 - 1968» وهو معرض فردي للفنانين كريستو و إيف سان لوران بمدينة مراكش (مايو وحتى يونيو 2019)، «حديقة الذاكرة» (Garden of Memory) معرض مشترك لكل من إيتيل عدنان وسيمون فتال وبوب ويلسن بمتحف إيف سان لوران بمدينة مراكش (2018)، «في الزربية» (In the Carpet)، معرض مشترك يجمع كل من أني ألبير وشايلا هيكس مع سعدان عفيف وإيتو برادة وتيسير بتنجي وغيرهم من الفنانين بمعرض إيفا (Ifa-Gallery) بمدينة شتوتغارت وبرلين (أكتوبر وحتى دجنبر 2016)، «أي مكان، أي مكان خارج الكوكب» (Anywhere, anywhere out of the world)، تفويض تام دون قيود للفنان فيليب بارينو بمتحف قصر طوكيو (2013). كما تولت منى مكوار مسؤولية الأمانة لمشروع جديد المحتوى والشكل للفنان تينو سيغال تحت عنوان «تينو سيغال بمراكش» (مايو 2016) انتظم بساحة جامع الفنا بنفس المدينة.

كما ولعبت منى مكوار دور الأمانة في مشاريع محددة مع فنانين شبان على غرار بسمة الشريف (2016)، بمناسبة تظاهرة لقاءات آرل «Les rencontres d'Arles»، بمدينة آرل، مريم بناني (2016)، محطه كهرباء الفن «PSA» بمدينة شنغهاي، هشام برادة (2013)، متحف قصر طوكيو بباريس).

تولت منى مكوار كذلك منصب أمينة مساعدة فساهمت في إدارة العديد من المعارض نذكر منها «أشكال بسيطة» (Formes simples) عام 2015، «تحف فنية؟» (Chefs d'œuvre ?) عام 2011 بمركز جورج بومبيدو بمدينة متز الفرنسية، بالإضافة إلى أحداث كبرى على غرار النسخة 11 من بينالي شنغهاي عام 2016 (الأمانة العامة: مجموعة ركس ميديا «Raqs Media Collective»).

نُشر لمنى مكوار العديد من الكتب والمقالات كما تساهم بصفة منتظمة في عدد من المجلات المتخصصة.



1



2



3



4

1. خلاطة مغربية على شكل رأس كبش  
معدن  
الأطلس الكبير الغربي،  
المغرب  
التاريخ الدقيق غير معروف، 9 \* 14 سم

2. خلاطة مغربية  
معدن ومينا شامبليفي  
الأطلس الكبير، وادي دادس،  
المغرب  
التاريخ الدقيق غير معروف، 12 \* 19 سم

3. مطرقة لكسر السكر  
خشب منقوش ومدهون  
شمال الأطلس المتوسط،  
المغرب  
التاريخ الدقيق غير معروف، 5 \* 19 \* 31 سم

4. مطرقة لكسر السكر  
خشب منقوش  
شمال الأطلس المتوسط،  
المغرب  
التاريخ الدقيق غير معروف، 3 \* 18 \* 31 سم

5. علبة مخصصة لزينة المرأة  
خشب منقوش  
الأطلس الكبير، تالوين،  
المغرب  
التاريخ الدقيق غير معروف، 0.7 \* 8 سم

6. علبة مخصصة لزينة المرأة  
خشب منحوت  
الأطلس الكبير، تالوين،  
المغرب  
التاريخ الدقيق غير معروف، 0.7 \* 8 سم



5



6



7



8



9



10

7. ملعقة تقدم لدى الزواج  
خشب منحوت  
أبالاك، وادي النيجر  
التاريخ الدقيق غير معروف، 23 \* 6 سم

8. حاملة ميمية  
جلد  
طوارق، النيجر  
التاريخ الدقيق غير معروف، 19 \* 38 سم

9. وتد سرير  
خشب  
طوارق، غرب وادي النيجر  
التاريخ الدقيق غير معروف، 141 \* 20.5 سم

10. واقي الأمتعة  
طوارق، موريتانيا  
التاريخ الدقيق غير معروف، 100 \* 63 سم

#### الصفحات الموالية:

صور مقتطفة عن معرض «بيرت فلينت»،  
2020-2021، متحف إيف سان لوران، مراكش







---

## متحف إيف سان لوران بمدينة مراكش

يعتبر متحف إيف سان لوران بمدينة مراكش (mYSLm)، والذي افتتح أبوابه في خريف عام 2017 بالقرب من حديقة ماجوريل، مركزا ثقافيا بامتياز، يحتوي على قاعة عرض دائمة. في هذه القاعة معرض دائم يضم أهم وأشهر أعمال إيف سان لوران، تلك الأعمال «التي لا يمكننا المرور عليها مرور الكرام»، وهو ليس مجرد عرض لبعض الأعمال، بل يعتبر هذا المعرض الراسخ والمتأصل في مدينة مراكش رحلة في جوهر فكر وإلهام المبدع الفرنسي. 50 زيا تتمحور حول تلك المفاهيم التي استهوت إيف سان لوران، فتأخذنا في قراءة مختلفة لأعمال المصمم عبر نماذج قل تقديمها للجمهور العريض. ومن المقرر تغيير القطع المعروضة بانتظام (كل 10 أشهر) للمحافظة عليها وكذلك إعادة تنشيط وإحياء المعرض. يضم متحف إيف سان لوران قاعة للعروض المؤقتة، ومعرضا للصور، وقاعة محاضرات، ومكتبة بحوث، ومكتبة، ومقهى ومطعم. كما يوجد بالطابق السفلي مركز مخصص للمجموعات يضمن حفظ الأعمال وقائيا في أفضل الظروف. في قاعة العروض المؤقتة التي صممت لتكون واجهة فنية وثقافية، ينظم متحف إيف سان لوران برامج تحتفي بالإبداعات الحديثة والمعاصرة وخاصة منها المغربية.

[www.museeyslmarakech.com](http://www.museeyslmarakech.com)

---

## مؤسسة حديقة ماجوريل

مؤسسة حديقة ماجوريل مؤسسة ثقافية فريدة في المغرب تمتد على مساحة 3 هكتارات في قبل مدينة مراكش. المؤسسة مخصصة لعلم النبات والثقافات الأمازيغية والموضة والفنون الزخرفية والإنتاجات الفنية المعاصرة. وتضم المؤسسة حديقة ماجوريل ومتحف بيار بيرجي للفنون الأمازيغية ومتحف إيف سان لوران بمدينة مراكش. مؤسسة حديقة ماجوريل هي مؤسسة مغربية غير ربحية تمول مشاريعها تمويلًا ذاتيًا وتدعم البرامج الثقافية والتعليمية والاجتماعية في جميع أنحاء المملكة.

[www.jardinmajorelle.com](http://www.jardinmajorelle.com)

---

للتواصل: [presse@jardinmajorelle.com](mailto:presse@jardinmajorelle.com)